

قالوا عن الكاريكاتير



كل رسام كاريكاتير له وجهه نظر في هذا الفن الجميل .. فماذا قال بعض فناني الكاريكاتير عن هذا الفن ؟ .

يقول الفنان / عبد السميع : إن الكاريكاتير في رأبي هو التعبير عن فكرة



شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)

بطريقة ساخرة .. أى أن الصورة الكاريكاتيرية يجب أن تقف على ساقين اثنتين : الفكرة والسخرية .. فإذا فقد الكاريكاتير إحدى ساقيه فأصبح فكرة بلا سخرية أو سخرية بلا فكرة فإنه يكون كاريكاتيراً ناقصاً لا يستطيع أن يؤدي رسالته التي ظهر من أجلها .. ولنحاول أن نطبق هذا الرأي بطريقة عملية .. لنأخذ هذه الفكرة .. إنسان يحاول النجاة بنفسه .. كيف نعبّر عن هذه الفكرة ؟ إنني أختار مثلاً أن أرسمها هكذا (شكل ١) .. إنها صورة طيار ألقى بنفسه في الفضاء مستعيناً بالباراشوت .. ولكن عاملاً آخر يتحكم في مصيره ذلك هو الهواء فقد يلقي مصاعب أخرى .. هنا الفكرة واضحة والسخرية موجودة .. إنك حين ترى هذا الرسم سوف تحس بالرتاء لهذا المخلوق الذي حاول النجاة عبثاً ولم يوفق لأن مصيره لم يكن في يده .. وقد أختار أن ألقيه في فم تمساح هكذا (شكل ٢)

أما إذا أردت أن أبالغ في السخرية فإننى أتركه
يقع فى يد حماى (شكل ٣) ..



فهذه الصور الثلاث فيها كاريكاتير لأن
فيها إلى جانب الفكرة سخريه بدرجات متفاوتة..
أما إذا استغنيا عن السخرية ورسما الرجل قد
سقط فى البحر فإننا لن نستطيع بحل أن نعدھا
كاريكاتيراً مهما تلاعبنا فى رسم ملامح الرجل..
هذا عن عنصر السخرية .. وسخرية
الكاريكاتير أعمق من السخرية التى تثيرها
نكتة مكتوبة .. فالكاريكاتير الناجح هو الذى لا
يكتفى بأن يثير ضحكة من فمك وإنما يبذر
البسمات فى داخلياتك .. وأنتقل بعد ذلك إلى
عنصر الفكرة .. والفكرة فى الكاريكاتير لا
حدود لها .. إنها كل الحية ..



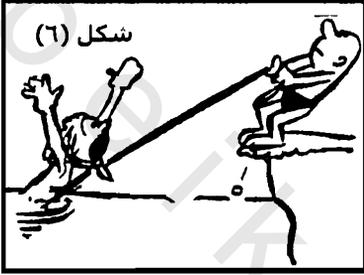
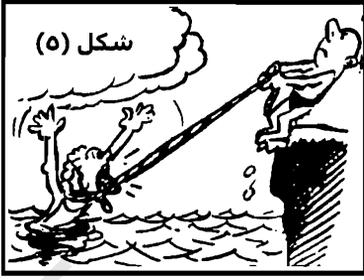
هذه مثلاً صورة ليس فيها فكرة (شكل ٤)
أ- الأسد الجبان ، إنها منظر يآخر فقط .. فإذا
أردنا أن نضع فيها فكرة .. أمكن رسمها هكذا ..
فالفكرة فى شكل (٤) ب : تلد أن الوحوش
أصبحت أكثر إنسانية من الأعمىين .. فمجتمع



شكل (٤- ب)

اليوم أصبح أكثر وحشية من الغابات .. هذا عن رأى الخاص فى مضمون
الكاريكاتير .. وأريد أن أشرح بعد ذلك رأى فى أسلوب الأداء نفسه .. أى فى طريقة
الرسم ..

انظر إلى هذه الصورة مثلاً (شكل ٥) واسمها (إنقاذ) .. ثم انظر إلى نفس الصورة
مرسومة بطريقة مبسطة (شكل ٦) إنك تلاحظ أننى ألفت فيها كثيراً من الخطوط
والرتوش والتفاصيل .. ولم أضع فيها إلا الخطوط الضرورية فقط.. فما رأيك فى



هاتين الصورتين؟! وأيهما تفضل؟! أما أنا.. فإنني أفضل الصورة الأخيرة لأنها أكثر راحة للنظر .. وأسرع في الوصول إلى الفكرة والسخرية الموجودة فيها .. وينطبق هذا على التلوين في الكاريكاتير أيضا .. البساطة ثم البساطة ..

فإنني أرى أن التلوين بألوان صريحة غير مركبة يخدم الكاريكاتير كثيراً .. فالخطوط البسيطة والاستغناء عن التعقيد هو في رأيي خير أسلوب للكاريكاتير . ومرة أخرى هذا رأيي الخاص فقط ..

وشيء آخر أريد أن أقوله عن أسلوب الكاريكاتير أيضا .. إنني أفضل أن يكون كل شيء في الصورة مرسوماً بأسلوب الكاريكاتير .. إذا رسمنا صورة مثلاً تتركز الفكرة والسخرية فيها حول سائح وترجمان واقفين أمام الأهرام لا يكفي أن يكون رسم السائح والترجمان فقط هو الكاريكاتير ثم يبدو الهرم وأبو الهول والشمس والأشجار .. أو إذا كان المنظر في حجرة مثلاً فللقاعد والأبواب والصورة المعلقة على الحائط يجب أن تكون كلها مرسومة بأسلوب الكاريكاتير المكتوب .. أريد أن أقول: إن الكاريكاتير المرسوم خير من الكاريكاتير المكتوب. أعني أن تكون النكتة في الرسم والكلام المكتوب يكون عاملاً مساعداً على الفهم فقط .. وإذا أمكن الاستغناء عن الكلام فهذه أعلى درجات الكاريكاتير.



بريشة الفنان : عبدالسميع

ونحن الرسامين لن نستطيع أن نجعل الكاريكاتير لغة عالمية إلا إذا اتبعنا أسلوب الرسم بدون كلام ..



بريشة الفنان : عبدالسميع

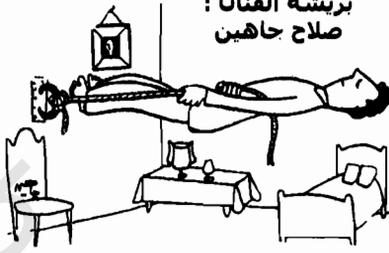


بريشة الفنان : دياب

وعن فن الكاريكاتير قال الفنان / رخا : يتكر رسام الكاريكاتير شخصيات تعاونه في نقل أفكاره إلى القارئ .. ولقد استعنت خلال خمسة وأربعين عاماً بشخصيات كثيرة ، وقد أحببت هذه الشخصيات وأحبها القراء .. ويعتبر فن الكاريكاتير أقوى من اللغة .. لأنه يعبر بالرسم والأحاسيس والكلمة عما يريد الفنان .. وأنا أعتبر فنان الكاريكاتير يذبح خصومه بسلاح الفكاهة ويهدم الرأي المضاد بزلزلة الضحكات .. ورسام الكاريكاتير يجب أن يكون على قدر كبير من الثقافة والاطلاع إن لم يكن موسوعة تستوعب العديد من الثقافات المتنوعة حتى تسعفه على الابتكار والتجديد ليظهر إنتاجه في أمثل صورة وأكملها ..

ويقول الفنان /صلاح جاهين: يعتقد الناس أن رسام الكاريكاتير يضحك دائما ،

ولذلك فأنا أقرأ في عيونهم حينما يلتقون بى خيبة الأمل ..



عندما ينام بطل شد الحبل

ولأنهم يروننى فى أحيان كثيرة ساكتاً لا يوجد على وجهى أى تعبير مما يتوقعونه .. بل قد أكون مهموماً مكفهر الوجه .. وهذا على نقيض الصورة التى يرسمها الناس لى بشكل خاص ولرسام الكاريكاتير بشكل عام ..

ويقول الفنان /صلاح الليثى : فى البداية أقوم بعمل سيناريو للعمل ذاته ثم بعد ذلك أرسم الموقف وأضع التعليق الذى كتبته لهذا السيناريو .. هذه البداية هى دائماً التى توصلنى على خلق العمل الناجح المعبر .. فدورى كرسام كاريكاتير يناقش من خلال هذا الفن المشاكل اليومية



المذيع : يا سلام .. الشوطة دى جت جامدة قوى!!

للجماهير .. وكل ما يمس احتياجات الغالبية العظمى للشعب ..

ويقول الفنان /زهدى عن فن الكاريكاتير :

الكاريكاتير فن مميز ، من خلاله يمكن الوصول إلى أعقد الأفكار وأصعبها بخطوط بسيطة وسهلة وساخرة .. تصل بسرعة إلى عقل وقلب المتلقى أياً كانت ثقافته .. فترك أثراً عميقاً فى النفس ، ومن هنا نشأت خطورة هذا الفن .. فكم من الأزمات حدثت بين الدول بسبب رسم كاريكاتيرى .. وكم من الرسامين أودع بهم فى السجون نتيجة لهذا الفن الخطير .. ولا بد أن يؤدى الكاريكاتير



• بريشة الفنان /زهدى •

دوره فى زيلة الوعي وإدراك الواقع الاجتماعى .. لهذا يمتزج الإنتاج الكاريكاتيرى بين متعة الابتهاج وبين النقد الصالح لأوضاع الحياة .. والأداء الكاريكاتيرى لا تصيبه



• بريشة الفنان/ زهدى •

الشيخوخة والعجز .. إذ هو مع مرور الزمن وتغييره يبقى دائم الشباب والعطاء . وإذا كان التصوير والنحت والزخرفة والعمارة هى فى أغلب الأحيان تعبير عن ثقافة الطبقة القادرة على الاقتناء فإن الكاريكاتير هو التعبير عن احتياجات ومطالب الواقع الجماهيرى الواسع .. هو الصوت الذى نلدى بتصحيح أوضاع تعانى منها الجماهير والمطالبة بكل

ما يصون الكيان الاجتماعى من مشاريع .. هذا هو الدور الأساسى للكاريكاتير إلى جانب أدواره الأخرى فى التسلية والمرح والفكاهة .. وقد أثبتت التجارب العديدة لمختلف الشعوب وعلى مراحل التاريخ أن الكاريكاتير هو خير أداة لتوجيه وتعبئة الجماهير للدفاع عن وجودها إزاء العدوان الاستعمارى .. أما دور الكاريكاتير فى الحياة الداخلية فهو أصلح الأدوات لمطاردة العناصر الفاسدة التى تفتعل الأزمات . ويظن الكثيرون أن الكاريكاتير هو الرسم فقط دون غيره من الفنون التشكيلية الأخرى .. والحقيقة أن الكاريكاتير قد يكون رسماً ، وقد يكون نحتاً ، أو غيرهما من فروع التشكيل بل قد يكون الكاريكاتير أدباً ، شعراً ، أو نثراً ، أو قصصاً .. إذن فالكاريكاتير هو تركيبة لمعادلة رياضية تُعبر عن وجهة نظر خاصة تستخدم الشكل الظاهرى بالتحوير والتعديل حتى يتناسب أجزاءه لاستخراج ما فى باطنه من تناقضات . والكاريكاتير دائماً أقوى من المقل السياسى لأنه يوحز ، وكما يقال فإن أقصر الطرق بين نقطتين هو الخط المستقيم ولو تصورنا أن الكاريكاتير تسجيل للعيوب .. فهذا تصور خاطئ .. إنه الطبيعة الأخلاقية للشخص مسجلة على تقاطع وملامح الوجه .. والمجتمع يحتاج إلى الكاريكاتير بكل تأكيد ..

فالنكات والطرائف إفراز طبيعى داخل المجتمع له دور كبير ومؤثر فى تنبيه الناس لمقاومة ظاهرة ما ، مثل : السذاجة ، أو البخل ، أو النسيان .. والنكات السياسية



بوجه خاص في ظروف الكبت والحكم المطلق .. وهذا يدل على أن الكاريكاتير استخدام شعبي دائم في كل المجتمعات ، لأنه تعبير عن رأى الناس .. ورسم الكاريكاتير يبدأ بفكرة تخطر على البال .. يتذوقها الرسام وعندما

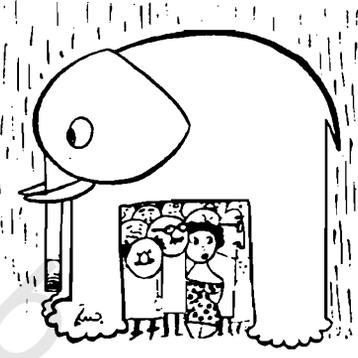
يجد طعمها مقبولاً يبدأ في ترتيب الأفكار ويجمع همته على التنفيذ ، وبعد اكتمال الرغبة تبدأ المرحلة العملية .. المساحة والخط الأول وتكوين عناصر الرسم ، ويتم تطوير ذلك كله حتى تكتمل الرؤية تبعاً للخاطر الذى لمع في البداية .. خلاصة القول : إن الكاريكاتير هو الحيلة التى تجعلك تبتلع حبة الدواء بدون مرارة..

الكاريكاتير المعاصر :

عاد وتحدث الفنان / عبد السميع عن فن الكاريكاتير المعاصر فقال : الكاريكاتير ذلك الفن الساحر الذى ييثر البسمات فى داخلنا ، والذى يسخر من المشاكل التى تواحننا فيبدا الرهبة التى نحسها ونحن نتصارع مع هذه المشاكل ويعيد لنا التوازن العقلى لتتخذ الموقف الصحيح حيالها ..



• بريشة الفنان / محمد حاكم •



• بريشة الفنان/ جورج البعير •

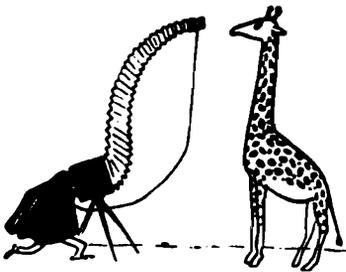
هذا الفن له خطورته لأنه يصل إلى الناس عن طريق قنوات عريضة هي الصحف، والمجلات وشاشات التلفزيون، فيخاطب الملايين ويؤثر فيها.. ولقد أصبح الكاريكاتير عنصراً هاماً في الوجبة الصحفية وصنفاً له أهميته وخطورته، تحفظ له المساحات وترصع به أمكنة عديدة في كل صحيفة ومجلة ليقوم بدور الواحة

الظليلية وسط صحراء المقالات والتحقيقات، والإعلانات والأخبار السياسية، والاقتصادية، والمآسى التي تبعث الكآبة في النفس..



بريشة : الفنان عبدالسميع

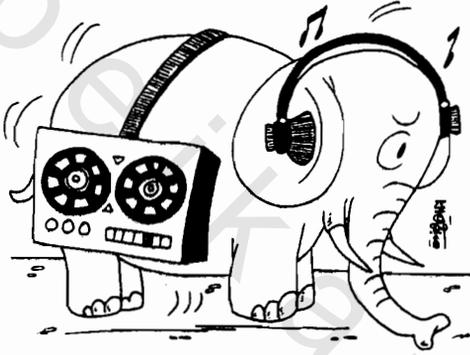
وفرسان هذا الفن كثيرون تمتلئ بهم دور الصحف، ولما كان فن الكاريكاتير يخاطب الناس فإن لغته لا بد أن تكون واضحة مفهومة، أي أن يكون محبوبك الفكرة.. ولأنه فن التعبير بطريقة خاصة.. فإن السخرية تكون سمته المميزة..



يقول الرسام الإنجليزي / فيكي : إن الصحافة لن تعاني نقصاً في رسامي القصة.. أما رسامو الكاريكاتير من الدرجة الأولى فهم كالدرر النادرة.. ونستطيع أن نعدّهم بالواحد في العالم كله.. فلا بد أن يتوافر في رسام

الكاريكاتير شروط ليست سهلة على أي حل.. منها: أن يكون خفيف الظل حقاً،

فلا أحد فى الدنيا يعترف بأنه ثقيل الظل .. وأن تجرى فى عروقه سخرية (شو) و(موليير) و (مارك توين) ، وأن يكون على ثقافة عامة تتيح له الاستعانة بالأدب والعلم والفنون والمعلومات الجغرافية والسياسية والاقتصادية فى ترصيع أفكاره .. وأن يكون قادراً على التقاط اللحظة الطائرة التى يلتقى فيها مع اهتمامات الجماهير .. ولعل الجميع يتفقون على أن هذه الشروط ليست متاحة لكل إنسان ..



ولأن الكاريكاتير طريق إلى الشهرة السريعة فقد المحرط فيه كثير من المغامرين الذين لا يملكون من المواهب قدر ما يملكون من اللجاجة والإحاح .. وقد استطاعوا أن يظفروا بمساحات فى الصحف تفرضها على القراء .. إما لقصور فى

الناحية الفنية عند المهيمين على هذه الصحف أو المحاباة التى دائماً ما تفسد أى شىء .. والنتيجة المحتومة صفة يتلقاها القارئ المسكين كلما أطل النظر إلى الكاريكاتير ، فيبتس وجهه حين لا يفهم منه شيئاً ولا يجد فيه ما يضحكه أو حتى ما يحمله على الابتسام ..

دور رسام الكاريكاتير :

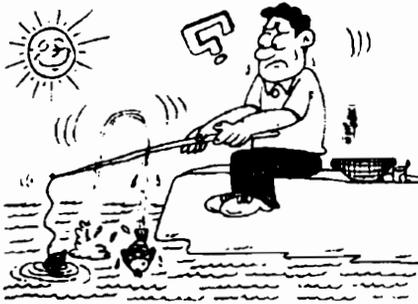
فى مقال طويل تكلم الأستاذ / عاطف مصطفى عن دور رسام الكاريكاتير فى الحياة الاجتماعية والسياسية فقال : الصورة الكاريكاتيرية تتناول فى العادة كل الأحداث والشخصيات العلوية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .. ولا أظن أن زعيماً من زعماء العالم القديم والحديث قد أفلت من ريشة الرسام الكاريكاتيرى ، فإن صورة واحدة ناجحة تحدث هزة سياسية أو اجتماعية لا تستطيع أن تظفر بها أى مقالة من مقالات الكُتاب ..



• بريشة الفنان محمد عيسى

كما أن الصورة الكاريكاتيرية الناجحة تحدث من الأثر والتأثير في نفس القارئ أكثر مما تحدث حملات كبار الصحفيين .. وكم أسقطت الصورة الكاريكاتيرية وزراء .. وكم أثرت في المجتمع الذي رسمت من أجله .. كما قد يؤثر الكاريكاتير في الشعوب كلها على مستوى العالم بلغة سهلة محببة للنفس .. ومن هنا يبرز الدور الحقيقي لرسام الكاريكاتير في الدفاع عن قضايا بلده ومجتمعه والمشاكل التي تعترضه ..

ويقول الفنان / نجلى كامل : لا بد أن يكون رسام الكاريكاتير هو البطل في الكاريكاتير الذي يقوم بتنفيذه .. بمعنى أن يكون الرسم هو المعبر وليس الكلام .. ففي أى كاريكاتير عندما تقرأه عليك بتغطية الرسم وتقرأه مرة أخرى .. إذا فهمت المعنى فيكون الرسم ليس له أهمية .. وبذلك يكون الرسام لا يضيف شيئاً وتعتبر نكتة لفظية فقط . لكن فى حالة عدم فهم الكاريكاتير فيكون الرسم هنا هو البطل .. وأفضل أنواع الكاريكاتير هو الكاريكاتير الصامت الذي يكون بدون تعليق ولكنه يحمل عمقاً وفكراً يجعله بمثابة مقال كبير ملئ بالكلمات ..



بدون تعليق



بدون تعليق

فالكاريكاتير شأنه شأن أى مادة إعلامية وصحفية يتطور بتطور المجتمعات والحضارات .. لذلك نجد أن هناك مراحل كثيرة لتطور هذا الفن .. بل واستحداثات لأساليب مختلفة فى تكوين الفكرة . وعلى الرغم من ذلك فإن الأصل فى الرسم واحد ..



• بريشة الفنان / خالد الضيفى •



بدون تعليق

ويقول الفنان / عادل كامل فى كتابه (الكاريكاتير والفكاهة) : الكاريكاتير هو موضوع فكاهى سخر يرمى إلى عرض النقائص الإنسانية والعيوب الاجتماعية عن طريق تصوير البشر فى مواطن نقصهم وضعفهم .. والهدف هو عرض هذه النقائص ليسخر الإنسان من العيوب التى قد ينحدر مع الآخرين إلى فعلها عن قصور أو جهل .. وبالتالي يحاول تجنبها وعدم الوقوع فيها أو ارتكابها ما دامت مثيرة للسخرية الجماعية ، وتخرج عن الذوق السليم للمجموع .. فالإنسان عادة لا يقدم على ارتكاب فعلة سخر هو نفسه ممن قام بها أو ضحك على من ارتكبها .. لأنه يستشعر بتفوقه مادام أنه لم ينحدر لمثل هذا السلوك المثير للسخرية .. ويهتم الكاريكاتير بعرض المشاكل الجماعية محاولة لعلاج تدهور المجتمع وإعادة العلاقات القوية إليه ، ووسيلته فى ذلك إظهار الأشخاص بصورة أقل من الإنسان العادى فى الواقع مما ينتج عنه مفارقات تبعث على الضحك .. وعلى

ذلك فإن الضحك فى الكاريكاتير هو عبارة عن وسيلة إيجابية هدفها نقد الأخطاء وعلاج العيوب والمشاكل التى تنجم عنها دون خوف منها ، لأنها عيوب ناشئة عن قصور لا عن عجز كلى وعن ضعف إرادة لا عن انعدام مقدرة .. ومن هنا فإن الكاريكاتير يلعب دوراً لا يقل خطورة عن دور الإعلام والندوات واللقاءات .. بل هو أخطر ، لأنه يضع المشكلة ويوجد الحل فى نفس اللحظة وفة مساحة محددة .. كذلك وراء الكاريكاتير يوجد رسام يجب أن يكون فناناً ذا إحساس عل ، وعلى قدر كبير من الإدراك .. والإدراك هو العملية النفسية لرسام الكاريكاتير التى يتم من خلالها معرفة ما يحيط به من أمور وما يتعرض له من أحداث ووقائع .. وللإدراك أبعاد متنوعة من أهمها :



• بريشة الفنان/ سمير عبدالعز •



ضعيف النظر يرن نفسه

- ١- أبعاد نفسية ذهنية بسيطة أو مركبة مثل العلاقات بين الذكاء والقدرة على الانتبه والقدرة على ربط الإحساس الحاضر بما سبق له معرفته ..
- ٢- للإدراك أبعاد وجدانية ، مثل العلاقة بين الدافع وإدراك الأمور المتعلقة بهذا الدافع ، أو علاقة التوتر النفسى بدرجة الانتباه وما يؤدى إليه من إدراك ..

يضاف إلى هذا أنه قد أصبح من الواضح بعد الدراسات ذات الاتجاه التكاملى أن فنان الكاريكاتير ليس آلة سلبية مثل اللوح الحساس فى آلة التصوير .. لأن فنان الكاريكاتير عينه تقع على الأشياء التى يجد فيها علاجاً فور



• بريشة الفنان/ احمد شاحر •



• بريشة الفنان/ محمد عبدالعنه •

وقوع الخطأ فيها .. فيراها دون سائر الناس .. فالإدراك عند رسام الكاريكاتير بالنسبة لما يدور حوله لونه خاص وله وقع مؤثر على عينه غير ما يقع على عين أفراد آخرين عاديين في المجتمع الذي يعيش فيه .. ولرسام الكاريكاتير القدرة المرنة التي تتيح له الانتقال من شيء إلى شيء تجاوزاً للأغماط الجامدة أو الصور الثابتة ، كما أن استشفاف المشكلات هو المفتاح الذي يقود ذهن رسام الكاريكاتير إلى فقد الواقع بما فيه من جمود أو عدم ملائمة للشكل الذي تخيله رسام الكاريكاتير .. ومن هنا يكون عمل رسام الكاريكاتير تناول عناصر الموضوع وتجميعها في عدد من الرسومات إلى أن يصل إلى أنسب رسم صحيح لهذه المشكلة مع الاهتمام بالقيم المقبولة اجتماعياً أو المعبرة عن رغبات وآمال الآخرين ..